Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأدبه من خلال انتخاب حكايات صالحة لأدبيات الطفولة فى الديوان، وبرغم أن محمد عثمان جلال صاحب «العيون اليواقظ» لم يشر فى ديوانه أنه قصد به الطفل دون سائر الأعمار، إلا أن الديوان لقى إقبالا واستحسانا من جانب المربين ورجال التعليم ، وأهل الأدب يومئذ ، بحيث تم إقراره على أطفال المدارس الأولية لسنوات طويلة.

على أية حال لقد كان ديوان « العيون اليواقظ » خطوة أولى خطاها الشاعر محمد عثمان جلال، وكان لها صوتها وصداها (فقد كان لهذا الكتاب تأثير كبير فى أدب الأطفال فى عصرنا الحاضر، ولا يكاد يخلو كتاب من كتب الأطفال من قصة مأخوذة منه، أو محرفة بعض التحريف، أو منثورة، وعلى منواله نسج شوقى كثير من القصص الشعرية أو قصص الحيوان) [1] .

إن مجهود محمد عثمان جلال فى إطار عصره، وفى جانب مستحدث تناوله، جدير بأن يضعه فى مكان الريادة لمرحلة الترجمة والتعريب فى نشأة أدب الطفل العربى الحديث.

خاتمـــــــة:

لعل التحليل الذى عرضنا له، قد كشف عن بعض الجوانب الغائمة فى «العيون اليواقظ» وبخاصة جانب (إشكالية التأليف) بحيث ثبت توجه عدد غير قليل من منظومات الديوان لجمهور الطفولة (الوسطى والمتأخرة) واتضح قيام الشاعر بالترجمة والاقتباس والتأليف، حيث قام بالتعريب واستعارة المأثور الرسمى والشعبى إلى جانب التأليف المستقل على ألسنة البشر، وأثبت البحث أيضا فى الجانب اللغوى منه إخفاق الشاعر عندما نظم مقطوعات بالعامية الدارجة، وفى إلقاء نظرة حول تنوع الاستعمال اللغوى عند الشاعر بالإشارة إلى عناصر الازدواج اللغوى، والانتقال من

(١) فى الأدب الحديث، جـ ١، عمر الدسوقى، ص ١٠٨.